عدم تجاوز الحد الذي يؤدي الى احتمالات الانشقاق · ومع ذلك فانها اوضح بكثير من المعارضة الاخرى ، والاهم ، التي سنركز الحديث حولها ·

موقف التجمع العمالي المعارض

يعتبر التجمع العمالي المعارض الذي يتشكل من تحالف حزبي العمل ومبام ، الكتلة السياسية الرئيسية والوحدة التي يمكن ان تكون بديلا او خلفا لليكود اليميني الحاكم ، فضلا عن كونها الكتلة السياسية الاساسية التي قادت البيشوف اليهودي والدولة الاسرائيلية حتى السابع عشر من ايار (مايو) ١٩٧٧ ، حين حدث الانقلاب السياسي ، واسفرت الانتخابات عن سقوط التجمع العمالي وفوز الليكود · وقد اعتبر الكثيرون ذلك اليوم المشهور بمثابة الحد الفاصل بين **الاعتدال** السياسي **والتعنت** السياسي في مجتمع المهاجرين والمستوطنين الصهيونيين ، وذهب البعض انطلاقا من هذه الرؤيا الى تأبين « التسوية »، وهذا يقودنا الى السؤال ، كيف ينظر التجمع العمالي الى التسوية؟ ويمكن الوقوف على ذلك من خلال الاحاطة بنظرة التجمع تجاه « مشروع السلام » الاسرائيلي الوارد في بيان بيجن عند اواخر العام الماضي في الكنيست · فعندما طرح المشروع للتصويت عليه ، لم يرفع احد من اعضاء التجمع صوته ضده او الى جانبه ، اي ان كتلة التجمع التزمت « التحفظ » تجاه المشروع · وقد عادت الكتلة بعد وقف المباحثات السياسية بين مصر واسرائيل ، واثناء طرح الثقة بالحكومة ، الى تبني عدم رفع اليد سلبا او ايجابا ، والتزمت بمبدأ « التحفظ » مع اشفاع هذا التحفظ بتحميل الليكود ثلث اسباب فشل المفاوضات وتحميل مصر عبء الثلثين الباقيين ·

ولعله من المفيد هنا الوقوف على سر التحفظ الذي يعتمده التجمع العمالي المعارض · لقد فسر زعيم التجمع بيريس ذلك بقوله (٧) « لو تأكدنا من ان اقتراحنا سيقبل في حال سقوط اقتراح الليكود ، لصوتنا ضده · ولكن بما اننا اعتقدنا ان معارضة الليكود تؤدي الى فشل المفاوضات ، فقد ارتأينا انه من الافضل ان يطرح الليكود مشروعا سيئا من ان تظهر اسرائيل كمفشلة للمفاوضات · ولم يكن بوسعنا التصويت الى جانب المشروع لاننا نعارضه ، ولكن ليس بوسعنا التصويت ضده لاننا نقف الى جانب السلام » · ويبدو ان تخوف رئيس المعارضة من فشل المفاوضات او توقفها ، ورغبته في استمرارها ومواصلتها ، هما اللذان دفعاه بعد اعلان مصر عن وقفها لمفاوضات اللجنة السياسية في القدس ، الى الذهاب الى سالسبورغ لمقابلة الرئيس السادات واقناعه باعادة المفاوضات ·

ولكن ما الذي يريده حزب العمل من المفاوضات ؟

في الخامس من كانون الثاني (يناير) واثناء سير المفاوضات بين مصر